



هل تنظر الى ما يعيق السير مع الله؟

الشيخ جوني الفريد

عزيزي القارئ،

كلمة الانجيل تُعلن الى الذين هم في المسيح المولودين ولادة ثانية من الله في رسالة **كولوسي فصل ٣**

- 1 - فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ فَاطْلُبُوا مَا فَوْقَ، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ.
- 2 - اهْتَمُّوا بِمَا فَوْقَ لَا بِمَا عَلَى الْأَرْضِ،
- 3 - لِأَنَّكُمْ قَدْ مِتُّمْ وَحَيَاتُكُمْ مُسْتَتِرَةٌ مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللَّهِ.

يتكلّم عن انسان كان ميّت بسبب الخطيئة وانتقل الى الحياة، ولم يعد للخطيئة سلطان على حياته لأن دم المسيح قد غَسَلَ هذا الانسان وأصبح غطاء لحياته، فيصبح هذا الانسان امام الله غير مستحق للدينونة، وهذا ما اعلنه الرب لشعبه في القديم في كتاب **الخروج فصل ١٢**

13 - وَيَكُونُ لَكُمْ الدَّمُ عَلَامَةً عَلَى الْبُيُوتِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا، فَارَى الدَّمَ وَأَعْبُرَ عَنْكُمْ، فَلَا يَكُونُ عَلَيْكُمْ ضَرْبَةٌ لِلْهَلَاكِ حِينَ أُضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ.

ففي المسيح أصبح هذا الانسان يستطيع ان يختبر مشيئة الله لحياته ليسير مع الله باقي أيام حياته، لهذا مكتوب **فاطلبوا ما فوق** وايضا **اهتموا بما فوق**. لكن يبقى الانسان له إرادة حرّة ان يقبل او ان لا يقبل ان يسير مع الله، فليس جميع الذين هم في المسيح ستعمل أفكار اذهانهم بحسب مشيئة الله، فأن قسم سيهتمون بالأمور التي تعيق السير مع الله ويعثرون، ولا بد ان نفهم كيف نعالج هذه الامور.

حواس بولس الطبيعية كانت تلمس وتختبر معوقات واثقال تحاول ان تمنعه عن السير مع الله، لكنه تحدّى هذه المعوقات ليبقى يمجّد الله وهو يخدم فقال في رسالة **رومية فصل ١١**

13 - فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا الْأُمَمُ: بِمَا أَنِّي أَنَا رَسُولٌ لِلْأُمَمِ أُمَجِّدُ خِدْمَتِي،



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمِرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٍ وَثَابِتَةٍ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

وفي رسالة **كورونثوس الأولى فصل ٩** بولس تكلم عن كيفية سيره مع الله بثبات وهو يركز بين الامم، فإن اليهود كانوا ينظرون الى بولس باحتقار ونجاسة كونه كان يخدم وسط الوثنيين، فقال

19 - فَإِنِّي إِذْ كُنْتُ حُرًّا مِنَ الْجَمِيعِ، اسْتَعْبَدْتُ نَفْسِي لِلْجَمِيعِ لِأَرْبَحَ الْأَكْثَرِينَ.

بعمل الروح القدس فكر ذهن بولس كان حر من سيطرة عادات من أمور العالم بالحواس الطبيعية بالشهوة لتستعبده، فقد قَبِلَ الإهانة والاحتقار والاستصغار وكأنه عبد، ولم يعطي المجال لفكر الذهن ان يجعل من هذه الأمور عثرة، بل استمر بالكراسة بالمسيح ليوصل البشارة للجميع رغم كل الذي امامه. ثم أعلن عن مبدأ خدمة الله بالكراسة فأكمل وقال

24 - أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَرْكُضُونَ فِي الْمَيْدَانِ جَمِيعُهُمْ يَرْكُضُونَ، وَلَكِنْ وَاحِدًا يَأْخُذُ الْجَعَالَةَ؟ هَكَذَا ارْكُضُوا لِكَي تَنَالُوا.

25 - وَكُلُّ مَنْ يُجَاهِدُ يَضْبُطُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. أَمَّا أُولَئِكَ فَلِكَي يَأْخُذُوا إِكْلِيلًا يَفْنَى، وَأَمَّا نَحْنُ فَاِكْلِيلًا لَا يَفْنَى.

26 - إِذَا، أَنَا أَرْكُضُ هَكَذَا كَأَنَّهُ لَيْسَ عَنْ غَيْرِ يَقِينٍ. هَكَذَا أَضَارِبُ كَأَنِّي لَا أَضْرِبُ الْهَوَاءَ.

ليس كل من يركض في الميدان ينال الجعالة أي الجائزة، وهنا بولس يتكلم عن الأمانة في الخدمة والجائزة السماوية، فقال ليس كل من يخدم هو بالفعل يسير مع الله، فليس كل جهاد هو جهاد بحسب مشيئة الله، فيوجد جهاد سيأخذ مكافئات أرضية فقط، ويوجد جهاد سيأخذ مكافئات سماوية، حيث كان بولس يحث تيموثاوس أيضا على الأمانة في الخدمة وكما مكتوب في رسالة **تيموثاوس الثانية فصل ٢**

3 - فَاشْتَرِكْ أَنْتَ فِي احْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ كَجُنْدِيٍّ صَالِحٍ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ.

4 - لَيْسَ أَحَدٌ وَهُوَ يَتَجَنَّدُ يَرْتَبِكُ بِأَعْمَالِ الْحَيَاةِ لِكَي يُرْضِيَ مَنْ جَنَدَهُ.

5 - وَأَيْضًا إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُجَاهِدُ، لَا يُكَلَّلُ إِنْ لَمْ يُجَاهِدْ قَانُونِيًّا.

قد تجاهد بكلمة الانجيل وانت تخدم مستخدما خطط بحواسك الطبيعية، وهذا ليس جهاد قانوني. فقط عندما يكون الجهاد بخطط بإرشاد الروح القدس بكلمة الانجيل، سيكون قانوني وهذا سيُكَلَّلُ، الذي سينال الاكليل الذي لا يفنى.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

في رسالة **كورونثوس الأولى فصل ٩** بولس يتكلم بثقة ويقول إذا، أنا أَرْكُضُ هَكَذَا كَأَنَّهُ لَيْسَ عَنْ غَيْرِ يَقِينٍ، فمع كونه يسير مع الله وهو حر، يقول اسْتَعْبَذْتُ نَفْسِي لِلْجَمِيعِ، ويقول في رسالة **كورونثوس الثانية فصل ١٢** بَلْ أُسَرُّ بِالضَّعْفَاتِ وَالشَّتَائِمِ وَالضَّرُورَاتِ وَالْاضْطِهَادَاتِ وَالضِّيْقَاتِ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ، بكل يقين هو يدرك انه مقاد بروح الله القدوس وقوة الله تعمل فيه وكل هدفه هو ليُكْمِلَ الكرازة بالمسيح لكل مَنْ يرسله الله لهم، فهو يقول انا واثق ان الذي اعمله يحقق نتائج لمجد الله في العالم الروحي لهذا قال هَكَذَا أَضَارِبُ كَأَنِّي لَا أَضْرِبُ الْهَوَاءَ.

وهنا مفتاح رئيسي لابد من فهمه حيث أكمل وقال في رسالة **كورونثوس الأولى فصل ٩**

27 - بَلْ أَقْمَعُ جَسَدِي وَأَسْتَعْبِدُهُ، حَتَّى بَعْدَ مَا كَرَزْتُ لِلْآخِرِينَ لَا أَصِيرُ أَنَا نَفْسِي مَرْفُوضًا.

يقول **أَقْمَعُ جَسَدِي وَأَسْتَعْبِدُهُ**، اسحق كل أفكار تأتي في الذهن بالحواس الطبيعية بالشهوة بحسب أمور العالم تحاول ان تقود ارادتي وعواطفني وانا اخدم بالكرازة بالمسيح لتعثرني، بل استند على أفكار ذهني التي بحسب إرشاد الروح القدس بكلمة الانجيل الساكنة في روحي. وعندما يقول **لَا أَصِيرُ أَنَا نَفْسِي مَرْفُوضًا**، فهو يقول لأنه ان كانت خدمتي في الكرازة تعمل بخطي بحسب الأفكار بالحواس الطبيعية من أمور العالم لتقود ارادتي وعواطفني وكامل الجسد ستكون خدمتي هذه مرفوضة امام الله.

في كتاب **صموئيل الأول فصل ١٧** اجتمعت جيوش الفلسطينيين ليحاربوا إسرائيل وخرج من بين جيوش الفلسطينيين مبارز اسمه جليات طوله حوالي ثلاثة أمتار وكان يعير صفوف اسرائيل. وكان داود قد جاء ليتفقد سلامة اخوته الذين في الحرب وسمع تعيير جليات،

26 - فَكَلَّمَ دَاوُدَ الرِّجَالَ الْوَاقِفِينَ مَعَهُ قَائِلًا: «مَاذَا يَفْعَلُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَقْتُلُ ذَلِكَ الْفِلِسْطِينِيَّ، وَيَزِيلُ الْعَارَ عَنْ إِسْرَائِيلَ؟ لَأَنَّهُ مَنْ هُوَ هَذَا الْفِلِسْطِينِيُّ الْأَغْلَفُ حَتَّى يُعِيرَ صُفُوفَ اللَّهِ الْحَيِّ؟»

داود هو من رجال الله المدربين على السير مع الله مدة غربتهم على هذه الأرض، وعندما سمع تعيير جليات حميت غيرة داود للرب وقرر ان يقتل جليات، ولكن ماذا كان رد فعل أخو داود الأكبر وهو جندي في داخل صفوف إسرائيل.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

28 - وَسَمِعَ أَخُوهُ الْأَكْبَرُ أَلِيَابُ كَلَامَهُ مَعَ الرِّجَالِ، فَحَمَى غَضَبُ أَلِيَابَ عَلَى دَاوُدَ وَقَالَ: «لِمَاذَا نَزَلْتَ؟ وَعَلَى مَنْ تَرَكْتَ تِلْكَ الْغَنِيمَاتِ الْقَلِيلَةَ فِي الْبَرِّيَّةِ؟ أَنَا عَلِمْتُ كِبْرِيَاءَكَ وَشَرَّ قَلْبِكَ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا نَزَلْتَ لِكَيْ تَرَى الْحَرْبَ».

الياب وبدون وعي أراد ان يعيق سير داود مع الرب في تكميل خطّة الرب لقتل جليات. إعاقة السير جاءت من داخل شعب الرب وليس من العدو كما ان الإعاقة جاءت من الأخ الأكبر لداود والذي لا بد ان يحترمه، ولكن داود اتخذ القرار ان يكمل السير مع الله ونجح في قتل جليات. واليوم وانت تسير مع الرب في الخدمة قد تجابه إعاقة من مؤمنين آخرين والذين لا بد ان تحترمهم، فانتبه ان لا يغيّر هذا المعوّق اتجاه سيرك مع الله.

مكتوب في رسالة يعقوب فصل ١

- 2 -** إِحْسِبُوهُ كُلَّ فَرْحٍ يَا إِخْوَتِي حِينَمَا تَفْعُونَ فِي تَجَارِبٍ مُتَنَوِّعَةٍ،
- 3 -** عَالَمِينَ أَنَّ امْتِحَانِ إِيْمَانِكُمْ يُنْشِئُ صَبْرًا.
- 4 -** وَأَمَّا الصَّبْرُ فَلْيَكُنْ لَهُ عَمَلٌ تَامٌ، لِكَيْ تَكُونُوا تَامِينَ وَكَامِلِينَ غَيْرَ نَاقِصِينَ فِي شَيْءٍ.

لكي تمتحن ايمانك وتتدرّب أكثر لتمييز الأمور التي تعيق سيرك مع الله وانت تخدم، سيقودك الروح القدس لتواجه تجارب متنوعة من ابليس، وهذا يحتاج الى الصبر، فقد يمر وقت ليس بقصير وانت تجتاز في تجارب متنوعة لتكتشف ما هو النقص الذي فيك، وتكتشف اذا ما كنت قد غيرت اتجاهك في السير. فقد تكون مستمر في الخدمة ولكن ليس بحسب مشيئة الرب، لهذا لا بد ان تكون منتبه لتمييز الامور. الرب يسوع قال في **بشارة يوحنا فصل ٨**

29 - وَالَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي، وَلَمْ يَتْرُكْنِي الْآبُ وَحْدِي، لِأَنِّي فِي كُلِّ حِينٍ أَفْعَلُ مَا يُرْضِيهِ».

الرب يسوع وهو في الجسد كان يعرف الحقائق الروحية بالتمام، تحت قيادة كاملة بالروح القدس، هو كان يدرك وجود الآب معه على الدوام، هو كان يتوافق مع فكر الآب طول الوقت بعمل الروح القدس، لهذا مكتوب **لَأَنِّي فِي كُلِّ حِينٍ أَفْعَلُ مَا يُرْضِيهِ**. والنقطة الرئيسية التي يجب ان نفهمها عندما قال **وَلَمْ يَتْرُكْنِي الْآبُ وَحْدِي**، فلكي تسير مع الله لا بد ان يكون فكر ذهنك بوعي كامل وبكل ثقة ان الله يسير معك ولا يتركك، وإلا فأن السير سيتعثّر.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمِرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

وَلَمْ يَتْرُكْنِي الْآبُ وَخَدِي، يعطينا اليقين بأن الله لا يترك الانسان الذي في المسيح إلا إذا ارتد هذا الانسان عن الايمان. لهذا وانا في تجارب متنوعة لابد ان تكون افكار ذهني وبكل بوعي وثقة ثابتة ان ابي السماوي يسير معي في كل خطوة ويدربني بعمل الروح القدس، ولا يمكن ان يتركني، ولهذا مكتوب احسبوه كل فرح يا اخوتي حينما تقعون في تجارب متنوعة.

وانت تسير مع الله في المسيح قد تنتظر تحقيق بعض الانتصارات الملموسة لتعطيك براهين في داخلك، لكن بالحقيقة هذه الانتصارات هي ليست البرهان الذي يثبت أنك بالفعل تسير مع الله كل يوم. الرب يسوع أرسل سبعين من اتباعه الى كل مدينة وموضع كان هو مزعم ان يذهب اليه، ورجعوا فرحين بسبب الآيات والمعجزات التي كانت ترافقهم حيث كان قد قال لهم في **بشارة لوقا** **فصل ١٠**

19 - هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ سُلْطَانًا لِتَدُوسُوا الْحَيَّاتِ وَالْعُقَارِبَ وَكُلَّ قُوَّةِ الْعَدُوِّ، وَلَا يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ.

ومع كل هذه عندما مسكوا يسوع خاف كل اتباعه وتفرقوا عنه، لهذا أكمل الرب يسوع وقال لهم لا تستندوا على هذه العظام التي تعمل فيكم وكأنها هي التي تثبت انكم تسيرون مع الله. بل ما عمله انا فيكم بالروح القدس لتدريكم وتثبتكم سيقمكم تسيرون مع الله فأكمل وقال

20 - وَلَكِنْ لَا تَفْرَحُوا بِهَذَا: أَنَّ الْأَرْوَاحَ تَخْضَعُ لَكُمْ، بَلِ افْرَحُوا بِالْحَرِيِّ أَنَّ أَسْمَاءَكُمْ كُتِبَتْ فِي السَّمَاوَاتِ.

من الأمور التي تعوق السير مع الله يوم بعد يوم وانت في المسيح، هي الانتفاخ فوق كلمة الانجيل. مكتوب في رسالة **تيموثاوس الثانية فصل ٢**

15 - اجْتَهِدْ أَنْ تُقِيمَ نَفْسَكَ لِلَّهِ مُزَكَّى، عَامِلًا لَا يُخْزَى، مُفَصِّلًا كَلِمَةَ الْحَقِّ بِالْإِسْتِقَامَةِ.

وانت تتكلم بكلمة الانجيل مع الآخرين قد يخطر في فكر ذهنك تحقيق بعض الانتصارات في اقناعهم بالكلمة. انتبه الرب قد وضعك لتعلن الحق للآخرين فقط وليس لتستخدم أساليب متنوعة لتقنعهم بأمر ما، فقد تنقاد وانت تُقنع آخرين بالحواس الطبيعية الى ما هو خارج الكلمة وتسيء الى كلمة الانجيل وتنتفخ عليها. مكتوب في رسالة **تيموثاوس الأولى فصل ٦**



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

- 3 - إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُعَلِّمُ تَعْلِيمًا آخَرَ، وَلَا يُوَافِقُ كَلِمَاتِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الصَّحِيحَةَ، وَالتَّعْلِيمَ الَّذِي هُوَ حَسَبَ التَّقْوَى،
- 4 - فَقَدْ تَصَلَّفَ، وَهُوَ لَا يَفْهَمُ شَيْئًا، بَلْ هُوَ مُتَعَلِّلٌ بِمُبَاحَثَاتٍ وَمَمَاحَكَاتِ الْكَلَامِ، الَّتِي مِنْهَا يَحْصُلُ الْحَسَدُ وَالْخِصَامُ وَالْإِفْتِرَاءُ وَالظُّنُونُ الرَّدِيَّةُ،
- 5 - وَمُنَازَعَاتُ أَنْاسٍ فَاسِدِي الذَّهْنِ وَعَادِمِي الْحَقِّ، يَظُنُّونَ أَنَّ التَّقْوَى تِجَارَةٌ. تَجَنَّبْ مِثْلَ هَؤُلَاءِ.

انتبه فاذا كان هدفك ان تقنع الناس بما تقوله فقد تنقاد لتثبت براهين بحسب حواسك الطبيعية وليس بحسب قيادة الروح القدس، وقد تقود الناس الى مشادات بالكلام يحصل بسببها حسد وخصام وافتراء وظنون رديّة، وبهذا ستكون خدمتك مرفوضة امام الله. حيث تكلم بولس وهو يركز بالمسيح فقال في رسالة كورونثوس الاولى فصل ٢

- 13 - الَّتِي نَتَكَلَّمُ بِهَا أَيْضًا، لَا بِأَقْوَالٍ تُعَلِّمُهَا حِكْمَةً إِنْسَانِيَّةً، بَلْ بِمَا يُعَلِّمُهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ، قَارِنِينَ الرُّوحِيَّاتِ بِالرُّوحِيَّاتِ.

لأنّ الذي لا يصدق كلمة الانجيل لا يمكن ان لأي شيء آخر يجعله يخضع لله ويثق بكلمته. تكلم الرب يسوع وقال في بشارة لوقا فصل ١٦

- 19 - «كَانَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ وَكَانَ يَلْبَسُ الْأَرْجُوانَ وَالْبَزَّ وَهُوَ يَتَنَعَّمُ كُلَّ يَوْمٍ مُتَرَفِّحًا.
- 20 - وَكَانَ مِسْكِينٌ اسْمُهُ لِعَازَرُ، الَّذِي طُرِحَ عِنْدَ بَابِهِ مَضْرُوبًا بِالْقُرُوحِ،
- 21 - وَيَشْتَهِي أَنْ يَشْبَعَ مِنَ الْفَتَاتِ السَّاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ الْغَنِيِّ، بَلْ كَانَتْ الْكِلَابُ تَأْتِي وَتَلْحَسُ قُرُوحَهُ.
- 22 - فَمَاتَ الْمِسْكِينُ وَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَمَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضًا وَدُفِنَ،
- 23 - فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ فِي الْجَحِيمِ وَهُوَ فِي الْعَذَابِ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ وَلِعَازَرَ فِي حِضْنِهِ،

الغني طلب من إبراهيم ان يرسل لعازر الى اخوته ليفهموا ولا يأتوا الى هذا العذاب لكن جواب إبراهيم كان

- 31 - فَقَالَ لَهُ: إِنْ كَانُوا لَا يَسْمَعُونَ مِنْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، وَلَا إِنْ قَامَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ يُصَدِّقُونَ.»

يقول إن لم يتواضعوا وينزلوا تحت كلمة الله لتقودهم بإرشاد الروح القدس ليثقوا بعملها، لن يستطيع كلام أي انسان ان يجعلهم يقبلوا الحق، حتى لو عاد واحد من الموتى الى الحياة. فلا تجعل الرغبة في تحقيق انتصارات بإقناع الناس بالكلام الذي تقوله يعثر سيرك مع الله. كلمة الانجيل بإرشاد



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمِرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

الروح القدس هي وحدها التي تجدد الذهن ليسير الانسان مع الله. وعندما نقرأ ما مكتوب في رسالة
رومية فصل ١٢

3 - فَإِنِّي أَقُولُ بِالنَّعْمَةِ الْمُعْطَاةِ لِي، لِكُلِّ مَنْ هُوَ بَيْنَكُمْ: أَنْ لَا يَرْتَبِي فَوْقَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَبِي، بَلْ يَرْتَبِي إِلَى التَّعَقُّلِ، كَمَا قَسَمَ اللَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِقْدَارًا مِنَ الْإِيمَانِ.

يتكلم الى الذين هم في المسيح عن كلمة الانجيل التي يجعلها الروح القدس تسكن في روح الانسان،
فتثمر روح الإنسان ضبط النفس وهذا يلمس ذهن الانسان لتتكون أفكار لا ترتأي اعلى مما في
كلمة الانجيل، ولهذا مكتوب في رسالة **افسس فصل ٤**

- 20 - وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَمْ تَتَعَلَّمُوا الْمَسِيحَ هَكَذَا،**
- 21 - إِنْ كُنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمُوهُ وَعَلِمْتُمْ فِيهِ كَمَا هُوَ حَقٌّ فِي يَسُوعَ،**
- 22 - أَنْ تَخْلَعُوا مِنْ جِهَةِ النَّصْرِفِ السَّابِقِ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ الْفَاسِدَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ الْغُرُورِ،**
- 23 - وَتَتَجَدَّدُوا بِرُوحِ ذَهْنِكُمْ،**

لم تتعلموا المسيح هكذا بل تتجددوا بروح ذهنيكم، يقول ما قد اعطاكم المسيح لتتعلموه ان يتجدد
الذهن بمعرفة وفهم كلمة الانجيل الساكنة في روح الانسان، حيث روح الانسان تمتلك النفس كما
ان الذهن هو في النفس. اما إذا انقاد الذهن بالحواس الطبيعية فسيميل للشهوة من أمور العالم،
والشهوة تجلب الغرور، والغرور سيجعل السير مع الله يتعثر، لهذا يقول **أَنْ تَخْلَعُوا مِنْ جِهَةِ**
النَّصْرِفِ السَّابِقِ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ الذي فيه شهوة الغرور هذه.

مكتوب ان التعفف هو ثمر الروح في رسالة **غلاطية فصل ٥** وهو ضبط النفس، حيث يبدأ هذا
الفصل ويقول

1 - فَاتَّبِعُوا إِذَا فِي الْحُرِّيَةِ الَّتِي قَدْ حَرَّرَنَا الْمَسِيحُ بِهَا، وَلَا تَرْتَبِكُوا أَيْضًا بِنِيرِ عُبُودِيَّةٍ.

اثبتوا في الحرية ليس فقط من سلطان الخطيئة لكن بالقدرة التي لنا لنسلك بحسب ارشاد الروح
القدس لأذهاننا بكلمة الانجيل، اي صار لنا القدرة ان نغلب الوقوع في فخ الانقياد الى الأفكار بحسب
الحواس الطبيعية بالشهوة من أمور العالم، فيقول في رسالة **غلاطية فصل ٥**

16 - وَإِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلَا تُكَمِّلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمِرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

الروح القدس سيجعل الروح الإنسانية تثمر ضبط النفس فتكون القابلية في الذهن لضبط الأفكار، وبهذا لابد ان نبقي نجاهد، لهذا يقول أَنْ تَخْلَعُوا مِنْ جَهَةِ النَّصْرِفِ السَّابِقِ. ما يقوله بولس وهو يواجه الصعوبات ويسير مع الله في رسالة **فيلبي فصل ٣**

12 - لَيْسَ أَنِّي قَدْ نِلْتُ أَوْ صِرْتُ كَامِلًا، وَلَكِنِّي أَسْعَى لَعَلِّي أَدْرِكُ الَّذِي لِأَجْلِهِ أَدْرَكُنِي أَيْضًا الْمَسِيحُ يَسُوعُ.

13 - أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا لَسْتُ أَحْسِبُ نَفْسِي أَنِّي قَدْ أَدْرَكْتُ. وَلَكِنِّي أَفْعَلُ شَيْئًا وَاحِدًا: إِذْ أَنَا أَنْسَى مَا هُوَ وَرَاءُ وَأَمْتَدُّ إِلَى مَا هُوَ قُدَّامُ،

14 - أَسْعَى نَحْوَ الْغَرَضِ لِأَجْلِ جَعَالَةِ دَعْوَةِ اللَّهِ الْعُلْيَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

15 - فَلْيَفْتَكِرْ هَذَا جَمِيعُ الْكَامِلِينَ مِنَّا، وَإِنْ افْتَكَرْتُمْ شَيْئًا بِخِلَافِهِ فَاللَّهُ سَيُعْلِنُ لَكُمْ هَذَا أَيْضًا.

بولس المكتوب عنه في رسالة **كورونثوس الثانية فصل ١٢** وَلَيْلًا أَرْتَفَعُ بِفَرْطِ الْإِعْلَانَاتِ، يَقُولُ أَنَا لَسْتُ أَحْسِبُ نَفْسِي أَنِّي قَدْ أَدْرَكْتُ، فيقول انا أدرك أني لا أزال لستُ كامل بل اسعى في الطريق نحو جائزة دعوة الله العليا في المسيح. ولكن له ثقة انه كما كان في النجاسة وأدركه المسيح لينقذه، هكذا أيضا يعمل فيه الروح القدس ويرشده ليبقى يمتد الى الامام لكي ينال الجائزة، لهذا يقول للكنيسة **فَلْيَفْتَكِرْ هَذَا جَمِيعُ الْكَامِلِينَ مِنَّا**، فليفتكر هذا جميع الذين يسيرون نحو الكمال، ثم يكمل ويقول ان الروح القدس سيساعدكم في تصحيح افكاركم إن كنتم غير قادرين على الفهم، فيقول **وَإِنْ افْتَكَرْتُمْ شَيْئًا بِخِلَافِهِ فَاللَّهُ سَيُعْلِنُ لَكُمْ هَذَا أَيْضًا**.

ونحن نخدم الرب في السير مع الله، فأنتنا نحاول ان نعمل الأمور التي يريد ان يعلنها لنا الروح القدس بما هو فوق الطبيعة، ولكن المعوق هو بالحواس الطبيعية نرى عدم وضوح او عدم المقدرة او صعوبة الدخول في هذه الامور أو خطورة نتائجها امام استقرار حياتنا، فنتشتت افكارنا ونستسلم لواقع الحال. والسبب انها تحتاج الى جهاد في تدريب روعي طويل قبل ان نبدأ نسلك بموجبها، لهذا عندما تُعلن كلمة الانجيل عن التأديب او التدريب الذي يحتاج الى جهاد صعب ومستمر مكتوب في رسالة **العبرانيين فصل ١٢**

11 - وَلَكِنْ كُلُّ تَأْدِيبٍ فِي الْحَاضِرِ لَا يُرَى أَنَّهُ لِلْفَرَحِ بَلْ لِلْحَزَنِ. وَأَمَّا آخِرًا فَيُعْطَى الَّذِينَ يَتَدَرَّبُونَ بِهِ ثَمَرٌ بَرٌّ لِلسَّلَامِ.

12 - لِذَلِكَ قَوِّمُوا الْأَيَادِيَ الْمُسْتَرْخِيَةَ وَالرُّكْبَ الْمُخْلَعَةَ،

13 - وَاصْنَعُوا لِأَرْجُلِكُمْ مَسَالِكَ مُسْتَقِيمَةً، لِكَيْ لَا يَعْثِفَ الْأَعْرَجُ، بَلْ بِالْحَرِيِّ يُشْفَى.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

يتكلّم عن طريقة تغيير فكر الذهن لينضبط بحسب ارشاد الروح القدس بكلمة الانجيل لغرض سماع صوت الروح القدس فهو تدريب نحو النضوج الروحي في انكسار في طاعة في رفض الشكوك واستعداد دائم للتنفيذ. انه لا يتكلّم عن تدريب في رفض الخطيئة لأنها أمور أولية ولا بد ان الذي في المسيح قد تجاوزها، حيث نقرأ ما مكتوب عن النضوج في رسالة **العبرانيين فصل ٦**

- 1- **لِذَلِكَ وَنَحْنُ تَارِكُونَ كَلَامَ بَدَآءَةِ الْمَسِيحِ، لِنَتَقَدَّمَ إِلَى الْكَمَالِ، غَيْرَ وَاضِعِينَ أَيْضًا أَسَاسَ التَّوْبَةِ مِنَ الْأَعْمَالِ الْمَمِيتَةِ، وَالْإِيمَانِ بِاللَّهِ،**
- 2- **تَعْلِيمِ الْمَعْمُودِيَّاتِ، وَوَضْعِ الْيَدَايِ، قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، وَالْذَيْنُونَةِ الْأَبَدِيَّةِ،**
- 3- **وَهَذَا سَنَفْعُهُ إِنْ أَذِنَ اللَّهُ.**

فلا بد للذي هو في المسيح ان يكون قد عبر هذه المرحلة الابتدائية ليبدأ في جهاد التدريب للنضوج الروحي في سماع صوت الروح القدس وارشاد الذهن بكلمة الانجيل. هذا الجهاد يتكون من جزئين يسيران معا هما اللهج بكلمة الانجيل بكل تفاصيلها باستمرار، والثقة بالصلاة المستندة على كلمة الانجيل والاثنان هما تحت ارشاد الروح القدس، فنقرأ في رسالة **رومية فصل ٨**

- 26- **وَكَذَلِكَ الرُّوحُ أَيْضًا يُعِينُ ضَعْفَاتِنَا، لِأَنَّا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نُصَلِّي لِأَجْلِهِ كَمَا يَنْبَغِي. وَلَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يَشْفَعُ فِينَا بِأَتَاتٍ لَا يُنْطَقُ بِهَا.**
- 27- **وَلَكِنَّ الَّذِي يَفْحَصُ الْقُلُوبَ يَعْلَمُ مَا هُوَ اهْتِمَامُ الرُّوحِ، لِأَنَّهُ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ يَشْفَعُ فِي الْقَدِيسِينَ.**

لهذا هو قرار في الذهن وجهاد مستمر للتنفيذ، هو ليس اشتهاء للهج بالكلمة، هو ليس اشتهاء للثقة بعمل الكلمة، هو ليس اشتهاء للصلاة، هو ليس اشتهاء للوثوق وتصديق عمل الصلاة، لا بل انه قرار في الذهن وتنفيذ بجهاد مستمر. مكتوب في كتاب **الامثال فصل ١٣**

- 4- **نَفْسُ الْكَسْلَانِ تَشْتَهِي وَلَا شَيْءَ لَهَا، وَنَفْسُ الْمُجْتَهِدِينَ تَسْمَنُ.**

فالكسلان المترخي الذي لا يجتهد هو يشتهي ان يلهج بالكلمة، هو يشتهي ان تظهر نتائج وعود الكلمة، هو يشتهي ان يصلي مستندا على ارشاد الروح القدس لذهنه بكلمة الانجيل، هو يشتهي ان تتحقق نتائج لصلاته، لكن بسبب الكسل وعدم الاجتهاد لا يحصل على شيء فيستسلم للواقع بحسب معلومات الحواس الطبيعية من أمور العالم، ثم يختفي تأثير هذه الشهوة.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

أما الشخص الناضج والمجتهد مكتوب ان نفسه تسمن، والنفس هنا بحسب الترجمة الاصلية بالعبري، هي نفس الانسان التي تحتوي على الذهن والإرادة والعواطف، فهذه تنمو لتشبع من دسم الله، حيث نرى داود يقول منذ القديم في كتاب **المزامير فصل ٦٣**

5 - كَمَا مِنْ شَحْمٍ وَدَسَمٍ تَشْبَعُ نَفْسِي، وَبِشَفَتِي الْابْتِهَاجُ يُسَبِّحُكَ فَمِي.

وكما مكتوب عن الرب يسوع في **بشارة يوحنا فصل ١**

16 - وَمِنْ مِلْئِهِ نَحْنُ جَمِيعًا أَخَذْنَا، وَنِعْمَةٌ فَوْقَ نِعْمَةٍ.

فهل انا اثق بصدق هذه الوعود تتحقق في حياتي اليومية وانا اسير مع الله، ام المعوقات التي تأتي في فكر الذهن تشغلني أكثر لتجعل سيرتي مع الله ينحرف؟

آمين.

